

## أ.د. علي الشبل | التوحيد أولاً

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:00:40](#)

اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى مجلس من مجالس العلم ومجالس الذكر نحتسبها عند ربنا سبحانه وتعالى رجاء وامل ان يقال لنا قوموا وانصرفوا من مجلسكم ذلك فقد غفر لكم - [00:01:04](#)

كما نرجو نرجو ربنا ان نكون ممن غشيتنا رحمته ونزلت علينا سكينة وحفتنا ملائكته وذكرنا الله جل وعلا في ملأه الاعلى ذكرى مدح وثناء واشادة سمعتم ايها الجمع الكريم عنوان هذه المحاضرة - [00:01:34](#)

التوحيد اولا كلمة التوحيد اولا وما هو التوحيد الذي له هذه الاولوية وعليه هذه الاولوية انه توحيد الله سبحانه وتعالى بافراده بالعبادة وحده دونما شريك لانه لهذا خلقنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:02:01](#)

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال ابن عباس رضي الله عنهما وهو خبر الامة وترجو معنى القرآن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي ليوحدوني - [00:02:35](#)

لاجله بعث الله الرسل من اولهم نوح الى اخرهم محمد صلى الله عليهم جميعا والهم وسلم ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الاية في سورة النحل - [00:02:57](#)

وفي سورة الانبياء في اولها وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون لاجل هذا التوحيد ونبذ ظده وهو الشرك بانواعه انزل الله الكتب - [00:03:21](#)

ونعلم منها خمسة صحف إبراهيم وصحف موسى وهي التوراة والزيور على داوود والانجيل على عيسى ابن مريم واخرها المهيمن عليها القرآن الفرقان الحكيم على محمد صلى الله عليه وسلم رابعا - [00:03:44](#)

لاجل هذا التوحيد اقام الله الدنيا وضررتها ما ضرت الدنيا والاخرة ضررتان لا تجتمعان فالدنيا دار عمل والاخرة دار جزاء فمن عمل بالتوحيد في الدنيا سعد في الاخرة - [00:04:09](#)

سعادة ابدية لا شقاء معها ومن اخل بهذا التوحيد وقصر فيه وانحرف لم يسعد لا في الدنيا ولا في الاخرة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:04:33](#)

تدرون ما هذا الايمان؟ انه توحيد الله فلما نزلت هذه الاية من سورة الانعام على نبينا صلى الله عليه وسلم وقرأها على الصحابة رضي الله عنهم نقلت الوحي عظم ذلك عليهم جدا - [00:04:55](#)

قالوا يا رسول الله واينا لم يلبس ايمانه بظلم وقال صلى الله عليه وسلم ليس الظلم الذي تذهبون اليه انه ما قاله العبد الصالح يعني لقمان لما وعظ ابنه المواعظ العظيمة - [00:05:16](#)

التي اولها التوحيد اولا التي اولها واهمها واساسها ومدارها في قوله في اول وصاياه واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:05:38](#)

خامسا لاجل هذا التوحيد اقام الله الجنة والنار فالجنة رحمة الله سبحانه وتعالى المخلوقة والنار غضب الله جل وعلا المخلوق فالجنة

جزاء للموحدين للمؤمنين والنار عقاب للمخيلين بهذا التوحيد وفيه - [00:06:04](#)

من المنحرفين سادسا لاجل هذا التوحيد قامت رايات وسوق الجهاد في سبيل الله ان الجهاد بانواعه ما قام في الاسلام وحشية كما يزعمه المنحرفون وكما يظنه الجاهلون ان الجهاد في سبيل الله انما قام - [00:06:34](#)

لاخراج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد هذا التوحيد ومن ذل الدنيا الى سعة الدنيا والخرة وبهذا اجاب الصحابة والسلف رستم قائد جيوش الفرس لما قال لهم ما الذي جاء بكم وكنتم اعرابا - [00:07:09](#)

نحسن اليكم ونفعل بكم ونفعل قالوا جئنا نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والخرة فلم يا رعاكم الله؟ كان التوحيد هو - [00:07:40](#)

الاول ولما التوحيد اولاً ولم له هذه الاولوية تأتي الى باب العلم الله امرنا بذلك فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وهذا خطاب لمن لسيد البشر - [00:08:02](#)

صلى الله عليه وسلم ولامته من بعده كان التوحيد اولاً منهج حياته وفي دعوته وفي قوله وقصده وعمله عليه الصلاة والسلام فاول ما بدأ به دعوة الناس سرية في ابتدائها - [00:08:28](#)

ثم في عشيرته الاقربين ثم على نية في امامها وانتهائها دعاهم الى التوحيد ولم يدعهم الى غيره قولوا لا اله الا الله تفلحوا والتوحيد قام على هذه الكلمة التي هي مفتاح الجنة - [00:08:55](#)

والتوحيد قام على نفي ضده وهو الشرك والكفر والنفاق الشرك الاكبر والاصغر والكفر الاكبر والاصغر والنفاق الاعتقادي والعملي فله الاولوية وهو اولاً اخذ على ذلك عشر سنين عليه الصلاة والسلام - [00:09:17](#)

لم يدعو الى غير التوحيد ثم بعد العشر السنين فرج الله بنبيه من اين؟ الى اين من اين عرج به ها من بيت المقدس وليس من مكة من بيت المقدس الى السماء - [00:09:43](#)

اما الذي كان من مكة فهو اسراؤه به في ليلة من بيت من مكة الى بيت المقدس عرج به الى السماء افترض عليه الصلوات الخمس ولم ينزل حتى هاجر سوى هذين الفرطين العظيمين - [00:10:07](#)

اولهما واولاهما التوحيد بافراد الله بالعبادة وحده لا شريك له ثم فرض الصلاة التي هي توحيد بالنية والقصد فان كانت لله فيا سعدك ايها المصلي وان كانت صلاتك لغير الله - [00:10:30](#)

ويا سوء عملك ويا شقوتك وهي قول يدل على التوحيد الله اكبر الفاتحة فيها انواع التوحيد الثلاثة كما يأتي وهي فعل في قيامك وقعودك وركوعك وركوعك وسجودك لمن وحدته وعبدته - [00:10:54](#)

لا لمن خضعت لغيره وخشعت له التوحيد اولاً في مناجاه عليه الصلاة والسلام في مناجاه عمله بطريقة ومنهاج دعوته وهي التي قال الله فيها في اخر سورة يوسف قل هذه سبيلي - [00:11:19](#)

اي منهاجي وطريقي قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ليس على جهل وتجاهل على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين اللهم صلي وسلم عليه - [00:11:43](#)

فقام بهذه الدعوة الى توحيد الله ابتداء وانتهاء بدءاً واتماماً قولاً وفعلًا منهاجاً وطريقة قام بها خير قيام ولم ينأ ولم يتوانى ولم يعجز ولم يتكاسل ولم ينخدل مع كثرة المخالين - [00:12:05](#)

ولم يتراخى مع كثرة المرجفين وعلى رأس هؤلاء المنافقون التوحيد اولاً في اولويات الدعوة الى الله لا يقدم على التوحيد شيء الا والدعوة عندئذ دعوة فاشلة دعوة قاصرة دعوة غير - [00:12:38](#)

شديدة وعلى غير منهاج محمد صلى الله عليه وسلم دليلها ما في الصحيحين من حديث معاذ رضي الله عنه من معاذ انه ابو عبد الرحمن معاذ ابن جبل الاوسي الانصاري رضي الله عنهم وارضاهم - [00:13:03](#)

وكان من اعلم الصحابة بالحلال والحرام وهو داعية رسول الله الذي بعثه الى اليمن وقد بعث الى اليمن دعاة وعلماء وقضاة ومفتين لم يبعث عواماً عليه الصلاة والسلام ولم يبعث - [00:13:30](#)

قليلي علم انما بعث العلماء لان منهاج الدعوة الى الله بل وتوحيد الله قام على هذا الاساس على هذا العلم بعث معاذا رضي الله عنه الى صنعاء وتعز ونواحيها بعث ابا موسى الاشعري عبد الله ابن قيس - [00:13:54](#)

الى تهامة اليمن الى الحديدة وزبيد ونواحيها بعث ابا هريرة عبد الرحمن ابن صخر الدوسي الى قومه دوس بالطائف بعث ابا عبيدة عامر ابن الجراح وهو امين هذه الامة الى نجران - [00:14:19](#)

بعث علي ابن ابي طالب وهو من هو رضي الله عنه وعنهم الى شرقي اليمن شبوة وحضرموت وجهادها هل هؤلاء الخمسة من عوام الصحابة او من علمائهم افيدوني افادكم الله - [00:14:47](#)

انهم من علماء الصحابة لان هذا منهاج رسول الله في دعوته وهذه دعوة رسول الله بعث معاذا الى اليمن فقال يا معاذ انك تقدم قوما من اهل الكتاب عرفه هذا المدعويين بل حال ارفعهم واكملهم - [00:15:08](#)

وفي اليمن وقتها يهود ونصارى مع غيرهم من الوثنيين بانواعهم عباد الحجر والشجر وعباد الشمس والقمر وعباد القبر والظريح والمقام يا معاذ انك تقدم قوما من اهل الكتاب فابان له حال المدعويين - [00:15:34](#)

ثم قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله اذا التوحيد اولاً بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى وهو اول الاولويات واليهود يعرفون توحيد الله - [00:16:01](#)

لكنهم انحرفوا فيه كيف انحرفوا وصفوا الله بالنقائص وانحرفوا زعموا لله ولدا من هو الولد الذي زعمته اليهود لله عزير اليهودي يبغضون المسيح مريم ويكفرون به يبغضونه ولا يحبونه وقالت اليهود - [00:16:26](#)

عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يظاهرون الاخرى يظاهون بغير همز قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون والنصارى انحرفوا في توحيد الله - [00:16:57](#)

زعموا ان الالهة ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة من الثلاثة الله والابن وروح القدس ثلاثة اقانين انحرف في التوحيد زعموا ان عيسى ابن مريم وامه عليهما السلام الهين من دون الله - [00:17:23](#)

زعموا ان عيسى ابنا لله فانحرفوا ايما انحرف في التوحيد اذا كان هذا في الملتين اللتين اصلهما دين رسالي سماوي لكن وقع وطراً عليه من التبديل والتحريف والتغيير ما جعله وثنيا منحرفا في اصل التوحيد - [00:17:48](#)

فكيف بما دونه من اديان العرب من الشرك والوثنية قال عليه الصلاة والسلام وقد افلح من ذكر الله وصلى على رسوله قال صلى الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:18:13](#)

شهادة ان لا اله الا الله في رواية الى ان يوحدوا الله التوحيد اولاً في اي باب في العلم وفي باب الدعوة وفي باب العمل وفي باب النهج والطريقة - [00:18:36](#)

قال فانهم اجابوك لذلك لا تتجاوز هذه الاولوية حتى تحققها وتدعو اليها ويطبّقونها ويعملون بها فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة اذا هذه الاولوية الثانية - [00:19:01](#)

مطابقة لدعوته عليه الصلاة والسلام ففي مكة عشر سنين لم يدعو الى غير توحيد الله ولهذا وقف على الصفا لم الصفا واين الصفا اقرب جبل الى اين الى الكعبة فنادى قريشا بطنا بطنا - [00:19:28](#)

ثم نادى قريباته يا عباس ابن عبد المطلب يا صفية بنت عبد المطلب ثم قال يا فاطمة بنت محمد اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا قولوا لا اله الا الله تفلحوا - [00:19:56](#)

فقال عمه الشقي عبد العزى ابن عبد المطلب ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله فيه ما تحفظونه وتقرؤونه بسم الله الرحمن الرحيم تبّت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما - [00:20:18](#)

كسب سيصلى نارا ذات لهب وابو لهب لحمرة شديدة في وجهه كانها لهبة نار وسيصلى نارا ذات لهب لانه اشرك وكفر وتب رسول الله لما دعا الى توحيد ربه وامراته - [00:20:45](#)

من امرأته؟ ها ما اسمها اسمها اروي بنت حرب اخت ابي سفيان فخر ابني حرب بنيتها ام جميل وامراته حمالة الحطب في جيدها في

رقبتها جبل من مسد قد قال قبلها عليه الصلاة والسلام - [00:21:09](#)

لما نادى قريشا بطنا وقييلة قبييلة لو اخبرتكم ان عيرا وراء هذا الجبل اريدكم امصدقني انتم قالوا ما عهدنا عليك كذبا يا ابا

القاسم قال فاشترؤا انفسكم فاني لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:21:42](#)

اخذ في دعوته للتوحيد عشر سنين لم يدعو الى شيء غيره ثم بعدها فرض الله عليه الصلوات الخمس التي هي تطبيق بهذا التوحيد

التزامه وامثاله والقيام به نعم التوحيد اولاً - [00:22:07](#)

ومن قدم على دعوة توحيد الله اي دعوة فدعوته فاشلة وطريقه منته الى ضياع ومسلكه الى خراب لانه خالف طريقة الرسل عليهم

الصلاة والسلام كلهم كل رسل الله جاءوا قومهم بالتوحيد - [00:22:31](#)

والقرآن ثلثه قصص وفيه خبر الله للامم مع اقوامهم كلو قال نبي ورسول يأتي قومه بماذا يدعوههم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره

هذا هو التوحيد لان التوحيد لا اله الا الله - [00:23:01](#)

نفي واثبات. اعبدوا الله اثبات ما لكم من اله غيره ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله هذا اثبات واجتنبوا الطاغوت هذا نفي

ان التوحيد اذا عمر في القلب ايها الاخوة - [00:23:26](#)

صلح هذا القلب وصلاح البدن وصلاح بصالحهما العمل وصلحت الدنيا فعمرت بتوحيد الله والايمان به ثم صلحت بذلك الآخرة

واما اذا خرب القلب بغير التوحيد وان كان ما كان فيه من الاخلاق - [00:23:45](#)

الفاضلة والمعاملة الحسنة الطيبة واسداء الخير والمعروف للناس ما لم يتأسس على اساس التوحيد فلا ينفع صاحبه كما قال جل

وعلا في جنس الكفار واضرابهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا - [00:24:12](#)

لان الله قال لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام ولمن سبقه من انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام كما في موضعين في القرآن في

آخر الزمر في الانعام ففي آخر الزمر - [00:24:37](#)

يقول الله جل وعلا ولقد اوحى اليك من المخاطب من المخاطب رسول الله صلى الله عليه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن

اشركت يحبطن عملك لا تكونن من الخاسرين - [00:24:56](#)

لو اشرك نبينا وحاشاه ذلك او اشرك الانبياء والرسل قبله عليهم السلام حاشاهم ذلك هبطت اعمالهم اذا غيرهم من باب اولى لو صلوا

لو صلوا وصاموا وحجوا وقاموا وتصدقوا وبذلوا - [00:25:21](#)

واشركوا مع الله غيره لم ينفعهم ذلك تذهب اعمالهم وطاعاتهم هباء منثورا مشركوا العرب ولا سيما مشركوا قريش الذين بعث فيهم

صلى الله عليه وسلم كانوا يحجون ويعتصرون ويصلون ويتصدقون ويطوفون بالبيت - [00:25:45](#)

وكانوا يفون بالذمم ويحمون الذمار ويجيرون الدخيل هل نفعهم ذلك لما لم ينبن على غير توحيد لم ينفعه حاربهم النبي عليه الصلاة

والسلام. وقتلهم وكفرهم ولم يقبل منهم حرفا ولا عدلاً - [00:26:18](#)

اذا التوحيد اولاً بل وآخر وظاهراً وباطناً ابتداء واثناء وانتهاء اما انتهاؤه وكما جاء في صحيح قوله عليه الصلاة والسلام من كان آخر

كلامه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله - [00:26:42](#)

ما الجزاء ما الثواب دخل الجنة وفي حديث عتب بن مالك الانصاري رضي الله تعالى عنه الطويل وفي قال صلى الله عليه وسلم

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله - [00:27:07](#)

يبتغي بذلك وجه الله الموضع الثاني في سورة الانعام الذي ذكر الله فيه هبوط عمل الانبياء لو اشركوا مع الله وحاشاهم عليهم الصلاة

والسلام ذلك في سياق قول الله جل وعلا - [00:27:31](#)

وتلك حجتنا اتيانها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم الى قوله جل وعلا اولئك الذين هدى الله ذكر اسماء

ثمانية عشر نبيا ورسولا. عليهم الصلاة والسلام - [00:27:53](#)

قال بعدها اولئك الذين هدى الله لماذا هداهم هذا التوحيد وبهذا الايمان اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده تبعهم وسر على

منهاهم وطريقتهم ومنوالهم الى قوله ولو اشركوا الظمير يعود على من ايها العرب - [00:28:13](#)

ايها المسلمون على هؤلاء الانبياء المذكورة المذكورة اسماؤهم ثمانية عشر نبيا ورسولا ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون فاذا كان هذا في انبياء خلص البشر وكلهم فكيف لو اشرك غيرهم ممن هو دونهم - [00:28:38](#)

جعلوا مع الله وسائط اتخذوا مع الله اولياء وشفعاء مدد يا سيدي فلان ادركني يا حسين ويا عباس ويا عبد القادر اقض حاجتي يا صاحب المقام والضريح صرف الدعوة الى الدعوة الى غير الله - [00:29:05](#)

واللجأ والعيادة والليادة طلبها من غير الله اشرك مع الله غيره والله جل وعلا واحد احد فرد صمد لا يقبل شريكا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - [00:29:33](#)

انا اغنى الاغنياء عن الشرك من عمل عملا يعني اي عمل او كثر دق او جل صغر او عظم من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه هذا مقتضى الوحدانية - [00:29:56](#)

ومقتضى الفردانية والصمدية ان الله لا يقبل شريكا معه وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وغيره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - [00:30:19](#)

فهذا حديث يرويه منعا من ها يا ايها الجمع الكريم يرويه سيدنا رسول الله عن ربنا ومعبودنا الرحمن سبحانه وتعالى قال الله عز وجل اني وابن ادم في شأن عظيم - [00:30:39](#)

خلل وحيث وظلم عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري ارايتم عظم هذا الظلم وفظاعته وقبحه وشناعته حق الله يصرف لغيره الله يخلقنا وتصرف العبادة في دعاء واستغاثة في لجأ - [00:30:59](#)

وعيادة وليادة استعانة وذبح في نذر وقرايين تصرف لغير الله يرزقنا ربنا بانواع الرزق الظاهرة والباطنة ينزل المطر يشبعنا يؤمننا يرعدنا ويشكر غير الله فالمطر ينسب الى المنخفض الفلاني وينسب - [00:31:35](#)

الى الوسم والمربعانية والحالة الجوية ومنهم من ينسبه الى نجم وظهوره والامن والخيرات تنسب لغير الله في جدهم واجتهادهم لمعروف فلان وعلان وارزق ويشكر غيري هذا هو اظلم الظلم واقبحه وافظعه واشنع - [00:32:08](#)

وفي اول الانعام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض خالقهما الله وهذا يقر به عامة الخلق في ربوبية الله لكن يأتي الانحراف في الالهية الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - [00:32:40](#)

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون كيف عدلوا بربهم صرفوا حق الله الذي لا يصح الا له فصرفوه لغير الله من حق الله العبادة عبدوا غيره من حق الله الدعاء - [00:33:05](#)

دعوا الاموات والغائبين والاضححة والمقامات كما فعل اسلافهم لما دعوا هبلا واللات والعزى الثالثة الاخرى كما دعا اوانلهم في قوم نوح ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرى من دون الله ارايتم كيف عدلوا عن حق الله فصرفوه لغيره - [00:33:26](#)

بالذبح والقرايين ذبحوا للسيد وللجن وللميت وللطريح وللشجرة لتمنحهم البركة والنصر والتأييد وتحقق لهم مآلهم ذبحوا لغير الله والله جل وعلا يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:33:56](#)

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وفي صحيح مسلم من حديث علي رضي الله عنه لما قيل له احدثكم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات - [00:34:29](#)

في اربع جمل لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا اواه تستر عليه برر له اعتذر له وهو المحدث مبتدع في دين الله - [00:34:50](#)

او خارج عن جماعة على جماعة المسلمين او ات بشنيعة وباقعة عليهم لعن الله من غير من ارى الارض اي حدودها واعلامها ليستكثر من الدنيا ظلما وعدوانا ومن ظلم قيد شبر من الارض - [00:35:15](#)

طوقه يوم القيامة من سبع اراضين اذا يا رعاكم الله يا ايها الجمع الكريم يا ايها العقلاء فيا معاشر الفضلاء التوحيد اولاً والتوحيد اخر والتوحيد بدءاً وانتهاء ذكر الله التوحيد في - [00:35:35](#)

سور القرآن فاذا فتحت المصحف في سورة يحفظها المسلمون كلهم اشتهت على انواع التوحيد بسم الله الرحمن الرحيم وهي



الفاتحة التي لا صلاة لكم الا بها الحمد لله رب العالمين - 00:35:59

توحيد الربوبية الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين على توحيد الله باسمائه الحسنی وبصفاته العلا اياك نعبد واياك نستعين على توحيد اللوهية وتوحيد العبادة والالهية في اخر سور المصحف في ترتيبه سورة - 00:36:19

ايش الناس يحفظها صغار المسلمين واولادهم واطفالهم قبل كبارهم بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس هذا عيادة بالربوبية من رب الناس الله ملك الناس هذا توحيد في الاسماء والصفات - 00:36:44

اله الناس توحيد بالالوهية وهو الله جل وعلا ثم يأتينا بعد ذلك متفلسف ومتحذلق ومتعالم يقول انتم ابتدعتم انواع التوحيد الثلاثة الربوبية والالوهية والاسماء والصفات كيف ابتعدناها وهذا مدلول كلام الله - 00:37:12

وسمعتهم سورة الفاتحة في اولها وسورة الناس ولكنه العناد ولكنها المكابرة ولكنها اتباع الهوى وتبرير ما عليه الجماعة والحزب والفرقة والفئة من انحرافهم في التوحيد والله جل وعلا نزه نبيه منهم جميعا - 00:37:38

لقول الله جل وعلا في سورة الانعام في اواخرها لقول الله جل وعلا ان الذين فرقوا دينهم وكانوا ايش شيعة جماعات واحزاب وفرق وفئات وكانوا شيعة لست منهم في شيء - 00:38:06

من رآه منهم جميعا لان التوحيد يجمع لا يفرق وما في اجتماع الا على توحيد الله جمع الله عليه العرب والعجم الابيض والاسود الرئيس والمرؤوس الشريفة والمواضيع الغني والفقير معهم على هالتوحيد - 00:38:32

ولن يجتمعوا على غيره لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يعملون وتوحيد الله ليس مجرد كلام باللسان انما هي عقيدة تدين بها ايها المكلف - 00:38:56

ربك سبحانه وتعالى تتعبه بها عقيدة في القلب يظهر اثرها على الجوارح وعلى لسانك وفيها قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين الاوان في الجسد مضغة قطعة اذا صلحت - 00:39:18

الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب اذا عمر بتوحيد الله جربت دعوات مختلفة قامت على غير التوحيد ولم تتخذه منهاجا لها وطريقا قامت على السياسة يريد الحكم - 00:39:41

والمال والجاه ففشلت وتظعظعت ولم تؤتي اكلها ولا ثمارها ولم تؤتي شيئا منها واما الدعوات على تصحيح الاعمال وتزكيتها والاخلاق والايثار والصبر لما لم تقم على توحيد الله لم تنجح - 00:40:07

صارت مراكب وذرائع ووسائل الى الضلال والانحراف والبدع والاهواء اذا يا ايها المسلمون التوحيد اولا والتوحيد اخر والتوحيد قولا وعلمنا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:40:34

والتوحيد منهاجا وطريقة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وتوحيد الله قائم على مراقبته وخشيته والخوف منه مع رجائه - 00:41:01

والتعلق به وحسن الظن سبحانه ولهذا قال اهل السنة والجماعة من عبد الله بالخوف وحده فهو صوفي زنديق ومن من عبد الله بالخوف وحده فهو خارجي حروري ومن عبد الله بالحب وحده - 00:41:25

فهو صوفي زنديق ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجئ من عبد الله بالخوف والحب والرجاء فهو مؤمن موحد صديق اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم - 00:41:50

وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا منان يا بديع السماوات والارض نسألك اللهم باسمائك الحسنی صفاتك العلا وبوجهك الكريم وباسمك الاعظم - 00:42:13

الا لما جعلتنا من عبادك المخلصين واوليائك المؤمنين وعبادك الموحدين اللهم انا نسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تختمننا بخاتمة اهل السعادة اهل الايمان واهل التوحيد - 00:42:33

وان تحل علينا مرضاتك ولا تسخط علينا ابدنا نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين. سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:42:56

والحمد لله رب العالمين وشكر الله لكم انصاتكم وحسن استماعكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:43:17